

يرتبط تعريف الدولة والمجتمع ارتباطاً وثيقاً؛ بحيث نجد أنه من الصعب إدراك أحدهما بمعزل عن الآخر كما لا يمكن متابعة تطورها عبر التاريخ بصورة منفصلة؛ فالدولة كائن حي له طبيعته الخاصة به، ويحكمها قانون السببية، وهي مؤسسة بشرية طبيعية وضرورية وهي أيضاً وحدة سياسية واجتماعية لا يمكن أن تقوم الحضارة إلا بها. الدولة في اللغة العربية لها مدلولات مختلفة عنها في اللغات الأخرى من الناحية اللغوية والتقصي عن المعاني اللفظية الصرفة لمدلول كلمة (دولة) في أشهر قواميس (اللغة العربية القديمة يبعدها بشكل واضح، عن مفهومها اللغوي الشائع عند الغرب، الكلمة دولة تجد جذورها اللغوية في تعبير اللاتيني القديم. والحقيقة أن هذه الكلمة كلمة محايدة؛ حيث تعني طريقة العيش أو حالته؛ لذا فإنها لصيقة بمعاني الثبات (status) والاستقرار، لكنها على الرغم من ذلك تبقى غامضة وعامة" لذلك نجد أن تعريفات الدولة قد تعددت، 1 كلمة دولة مأخوذة من الدال والواو واللام، وهو أصل واحد يدل على تحول شيء من مكان، وتطلق الدولة على الاستيلاء والغلبة وانقلاب الزمان، والدولة في الحرب بين الفئتين، أن تنال إحدى الفئتين على الأخرى، يقال أدبل لنا على أعدائنا، 2. "كلمة (دولة) ليست مجرد فعل أو انتقال، بل، انقلاب الزمان والدهر من حال إلى حال". 3. "الدولة" تعني الانتقال من حال إلى حال